

¹ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بُنُو مُوَابَ وَبَنُو عَمُّونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُوشِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ.² فَجَاءَ أَنَاثُ وَأَجْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ، قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَذَا هُمْ فِي حَضُونِ تَامَارَ هِيَ عَيْنُ جَدِي.³ فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَتَادَى بِصُومٍ فِي كُلِّ يَهُودًا.⁴ وَاجْتَمَعَ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ.⁵ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ⁶ وَقَالَ، يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَتَّقُكَ مَعَكَ.⁷ أَلَسْتُ أَنْتَ إِلَهَنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِيَسْلُ إِئِزَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ،⁸ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ،⁹ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَنَقُضُ قَضَاءَ أَوْ وَبًا أَوْ جُوعًا، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَصَرَحْنَا إِلَيْكَ مِنْ صِفَتِنَا قَائِلًا نَسْمَعُ وَنُخَلِّصُ.¹⁰ وَالْآنَ هُوَذَا بُنُو عَمُّونَ وَمُوَابُ وَجَبَلُوا سَاعِيرَ الذِّبْنِ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ،¹¹ فَهُوَذَا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِمَحِيئَتِهِمْ لِيَطْرِدَنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ.¹² يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمُهورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَتَخُنْ لَا تَعْلَمُ مَاذَا تَعْمَلُ وَلَكِنْ بِخَوْكَ أَغْيِثْنَا.¹³ وَكَانَ كُلُّ يَهُودًا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَنَبِيهِمْ.¹⁴ وَإِنَّ يَحْزَائِيلَ بْنَ رَكَرِبَا بْنَ بَتَابَا بْنَ بَعِيئِيلَ بْنِ مَتَبْيَا الْأَوِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ،¹⁵ فَقَالَ، اصْغُوا يَا جَمِيعَ يَهُودًا وَسُكَّانُ أَوْشَلِيمَ وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمُهورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ.¹⁶ عَدَا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِيصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ يَرْوَيْلَ.¹⁷ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قِفُوا انْبُتُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. عَدَا اخْرُجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ.¹⁸ فَخَرَّ يَهُوشَافَاطُ لِيُوجِّهَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودًا وَسُكَّانُ أَوْشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ.¹⁹ فَقَامَ الْأَوِيُّونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْفُورَجِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلَهَ

إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جِدًّا.²⁰ وَكَرُّوا صَبَاحًا وَحَرُّجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَفُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ، اسْمَعُوا يَا يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُقْلِحُوا.²¹ وَلَمَّا اسْتَسَارَ الشَّعْبُ أَقَامَ مُعْتَبِينَ لِلرَّبِّ وَمُسْتَجِبِينَ فِي رِبِّيَّةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ، اْحْمَدُوا الرَّبَّ لَأَنَّ إِلَى الْإِيدِ رَحْمَتَهُ.²² وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْعِنَاءِ وَالنَّسِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمِنَةً عَلَى بَنِي عَمُّونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الْإِنِّيْنَ عَلَى يَهُودَا فَانْكَسَرُوا.²³ وَقَامَ بَنُو عَمُّونَ وَمُؤَابُ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَاعِيرِ لِيُحَرِّمُوهُمْ وَيُهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ سُكَّانِ سَاعِيرِ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ.²⁴ وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا تَحَوُّ الْجُمُهورِ وَإِذَا هُمْ جُنُودٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْقَلِبْ أَحَدٌ.²⁵ فَأَتَى يَهُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِيَتَهَبَ أَمْوَالَهُمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُنُودًا وَأَمْنَةً ثَمِينَةً يَكْتَرَّةً، فَأَخَذُواهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً.²⁶ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةِ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَادِي بَرَكَةِ إِلَى الْيَوْمِ.²⁷ ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّخَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.²⁸ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالزَّبَاتِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَاقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.²⁹ وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ.³⁰ وَاسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ وَأَرَاخَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جَهَّةٍ.³¹ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَوَةُ بِنْتُ شَلْجِي.³² وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ أَسَا وَلَمْ يَحِذْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.³³ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَرَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعِيدُوا بَعْدَ قُلُوبِهِمْ لِلَّهِ أَبَائِهِمْ.³⁴ وَبَقِيَ أُمُورُ يَهُوشَافَاطِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةً فِي أَحْبَارِ يَاهُو بْنِ حَتَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.³⁵ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكََ يَهُودَا مَعَ أَحْزَبَا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ.³⁶ فَاتَّخَذَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سُفْنٍ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السُّفْنَ فِي عَصِيونَ جَابِرَ. وَتَبَّأَ الْيَعَزَّرُ بْنُ دَوْدَا وَهُوَ مِنْ مَرْيَسَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا، لِأَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَعَ أَحْزَبَا، قَدْ افْتَحَمَ

الرَّبُّ أَعْمَالَكَ. فَتَكَسَّرَتِ السُّنُنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ
إِلَى تَرْشِيشَ.